المحاضرة2:

2- عناصر الإتصال:

تتم العملية الإتصالية من خلال العناصر التالية:

أ- **المرسل:** وهو مصدر الرسالة الإتصالية أو النقطة التي تبدأ عندها العملية الإتصالية وقد يكون هذا المصدر هو الإنسان أو الآلة أو المطبوعة حيث يحول هذا المصدر الرسالة التي يريد أن يبحثها إلى رموز تأخذ طريقها من خلال القنوات الإتصالية المختلفة.

ب- **الرسالة:** هي مجموعة الأفكار والمفاهيم والمهارات أو المبادئ أو القيم أو الإتجاهات ذات رموز لغوية لفظية أو كتابة يرغب المرسل في توجيهها إلى المستقبل.

- **أنواع الرسائل**:
  - ✓ **رسائل وظيفية**: تنقل المعلومات العقلانية، فنية (موضوعية).
  - ✓ **رسائل عاطفية**: تعبر عن المشاعر والإنفعالات.

ج- **المستقبل:** هو هدف عملية الإتصال، لذا يجب على المرسل أن يعرف خصائص المستقبل وطبيعتة حتى يتمكن من مخاطبته والتأثير فيه لتحقيق الإستجابة ويتبنى أهدافه الإتصالية التي تهدف إلى تغيير معلوماته أو اتجاهاته أو سلوكاته.
وهو الجهة التي تقوم بفك الرموز بغية التوصل إلى فهم معناها وتفسير محتواها.

د- القناة: هي الوسيلة أو الواسطة المادية التي تستخدم في إيصال الرموز الحاملة للمعاني والتي تشكل الرسالة.

وتتعدد الوسائل المستخدمة في عملية الاتصال حيث نجد:

- القناة اللفظية: تستخدم فيها اللغة اللفظية.
- القناة التصويرية: تستخدم فيها الملصقات وكتابات الحائط ولوحة الإعلانات... إلخ
- القناة الكتابية: تستخدم اللغة المكتوبة لنقل الرموز والمعاني (صحف، مجلات، كتب).
- القناة الحركية: وفيها تستخدم اللغة غير اللفظية التي تضم اشكالا متعددة أهمها:
  - **اللغة الحركية:** الإيماءات، الإشارات، شكل الوقوف.
  - **اللغة الانفعالية والفيزيولوجية:** النظرات، الإبتسامات، تقطيب الحواجب.

ه- **الإستجابة:** هي عملية تبين جدوى أو نجاح العملية الإتصالية.

و- **التأثير:** وهي المحصلة النهائية للإتصال ويتم بتغيير معلومات واتجاهات وسلوك المستقبل.

المحاضرة3:

3- اللغة و الإتصال: حسب علماء الإتصال تعتبر عملية بسيطة بين فكرة المرسل وفكرة المرسل إليه إذن هي نظام الإشارات المشتركة بين المرسل والمرسل إليه منقولة عن طريق قنوات الإتصال.

وتتدخل عمليات اساسيتان يسمحان باستعمال بنية اللغة وهما:

- **عملية الترميز Codage:** تحول الفكرة إلى كلمات.

- **عملية حل الرموز Décodage:** تحويل الكلمات إلى فكرة.

وهنا لا نأخذ بعين الإعتبار الحالة النفسية أو الجوانب النفسية المتعلقة بالمرسل إليه وهي مجردة من الجانب العلائقي الديناميكي.

ويرى بعض العلماء أن كلمة لغة تقتصر فقط على اللغة اللفظية والتي يجب أن تتوفر فيها 3 خصائص.

- أن تكون مجموعة من المفردات تحكمها قواعد (قواعد، صرف، نحو...) ولكل مفردة معنى أو معاني.
- يستطيع الإنسان أن يعبر عن معظم المعاني بطرق مختلفة مما جعل من الممكن تعريف الرمز المفرد بآخر غيره (المعاجم والقواميس).
- من الممكن أن يدل أكثر من رمز على معنى واحد معين.

فالصورة المنقولة باللغة اللفظية تفهم من خلال تتابع الرموز اللفظية.

بينما هناك اتجاه آخر يرى أن اللغة ليست لفظية فقط فالصورة لغة والجسم لغة والموسيقى لغة فالإنسان في اتصال غيره لا يستخدم لغة واحدة بدل يستخدم الإثنين فاللغة اللفظية هي لغة العقل بينما اللغة أو الإتصال غير الشفهي هو لغة الجسد.

حيث يتموضع الاتصال غير الشفهي خارج مجال اللغة ويتعلق بتبادلات تكون عموما لا شعورية بين الأفراد- لا يحاول بالضرورة نقل نوع خاص من الرسائل فهو يخرج من إطار الإرادة والشعور.

ويجمع Guittet الاتصال الغير شفوي حول 4 محاور كبرى.

- **Le Territoire** حيث أنه بواسطة المسافة الموجودة بين الأفراد تفسر العلاقة الموجودة بينهم.
- **وضع الجسم (Posture)**: حيث أنه بواسطة التقلص العضلي، الحركة الإحتكاك... إلخ نرسل ونستقبل رسائل مختلفة والتي تلعب دوراً كبيرا في العلاقات الموجودة بين الأفراد.
- **صورة الجسم:** التصميم الجسمي وهي الصورة التي تعكسها نحو العالم الخارجي.
- **الوجه والإيماءات:** وهي مركز التعبيرات المصغرة Micro-expression وهي لا شعورية.

مثال: النظرة بين الأشخاص كوسيلة للاتصال.

وهناك أهمية كبيرة في التوافق بين الاتصال الشفوي وغير شفوي فالرسالة الشفوية تكون أكثر استيعابا إذا كانت الرسالة غير الشفوية مصاحبة لها حيث تعزز وتوضح وتؤكد وإذا كان هناك تناقض بينهما يختفي معنى الرسالة.

أما الإتصال الكتابي فهو يتأثر بالعوامل الاجتماعية حين تعكس الكتابة، التربية، المستوى الدراسي... إلخ

كما يمكن أن يؤثر الجانب التقني في محتوى الرسالة كاستعمال أجهزة الإعلام الآلي.

- التواصل التربوي: هو عملية تفاعل بين مرسل ومستقبل مع رسالة معينة في سياق اجتماعي معين وعبر وسيط معين بهدف تحقيق غاية.